# فعالية برنامج تأهيل تخاطبي لتنمية الانتباه وتحسين الكلام التلقائي للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد

**د/أسامة عبد المنعم عيد حسن**

دكتوراه علم النفس التعليمي

كلية البنات – جامعة عين شمس

**المستخلص**

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدي فاعلية برنامج للتأهيل التخاطبى لتنمية الانتباه للأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتنمية الكلام التلقائي لديهم استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على تصميم المجموعتين التجريبية، الضابطة. وتم تطبيق اجراءات الدراسة على (١٠) أطفال من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد بمركز شعاع امل بالقليوبية تراوحت اعمارهم بين (٦ : ٩) سنه بمتوسط (٦,٩٥٠ ) وانحراف معياري ( ٠,٨٩٦ ) مع درجة توحد بسيطة ( ٣١ : ٣٤ ) بمتوسط (٣٣,٥٣٤) وانحراف معياري (٢,٣٢١ ) ودرجة ذكائهم ما بين (٥٥ : ٧٠) بمتوسط (٦٥,٩٠٠ ) وانحراف معياري (٥,٦٦٦ ) وتم تقسيمهم بالترتيب الهجائي إلي مجموعتين إحداهما تجريبية وتم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، والأخرى ضابطة , لم تتلقى اي تدريب , وقد تم تطبيق مقياس الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي ترجمة وتقنين عبدالرحمن وخليفة (٢٠٠٤), مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تقنين فرج (٢٠١١), مقياس الانتباه (اعداد الباحث ) ، مقياس الكلام التلقائي (إعداد الباحث ) برنامج لتنمية الانتباه وتحسين الكلام التلقائي (إعداد الباحث), وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الانتباه وتحسين الكلام التلقائي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية , و عدم وجود فروق بين القياسين البعدي و التتبعي للمجموعة التجريبية في الانتباه وتحسين الكلام التلقائي مما يدل على استمرارية أثر البرنامج وتوصى الدراسة بتطبيق التأهيل التخاطبي وبرامج الانتباه وبرامج تنمية الكلام التلقائي على الأطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد .

**الكلمات المفتاحية:**التأهيل التخاطبى–الانتباه–الكلام التلقائي–الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد

# Effectiveness Speech Rehabilitation for the development of Attention and spontaneous speech of autistic children

Prepared by:
**Dr. Osama Abdulmonem Eed Hasan**
PhD psychology Ain shams University

## Abstract

The aim of this study is to Effectiveness Speech Rehabilitation for the development of Attention and spontaneous speech of autistic children .Methodology and procedures of the study: The current study was based on the semi-experimental approach, which depends on the design of two groups, namely; the experimental and the control. The study procedures were applied to ( 10 ) children of autistic children in Shaa Aml in Qalioubia Their ages ranged between ( 6-9 ) years and With an average of (6.950) and a standard deviation (0.896) with a simple degree of autism (31:34) with an average of (33,534) and a standard deviation (2.321) and their intelligence degree is between (55: 70) with an average of (65,900) and a standard deviation (5.666)) and were divided into two groups, one experimental group and the training program was applied. The other was an control group that did not receive any training. The autistic child scale due Translation and legalization Abdel-Rahman and Khalifa (2004) was applied, Stanford-Binet fifth version. translated and standardized by Faraj, (2011), the automatic speech scale (researcher's preparation), was used to assess the skills of Attention of autistic children of (researcher's preparation) the program (researcher's preparation).Results of the study: The results of the study reveal the following :There were statistically significant differences between the control group and the experimental group in Attention and automatic speech after application of the program for the benefit of the experimental group .The absence of differences between the two dimensional and tractive measurements of the experimental group in attention and the improvement of automatic speech, which indicates the continuity of the program effect The study recommends generalizing the results.

**Keywords** - Speech Rehabilitation - Automatic speech - Attention - Autistic children

**مقدمـــــــة:**

يمثل اضطراب طيف التوحد اضطراب ارتقائي شامل يصيب الأطفال في باكورة العمر، يؤثر في الأنشطة العقلية في مناطق التفكير، التفاعل الاجتماعي، مؤدياً إلى انطوائه و تجنب الآخرين، مع وجود صعوبات في التواصل معهم، وانزعاجه من أي تغيير قط في حياته، وافتتانه بالأشياء الجامدة وخاصة بأجزاء منها، ومعاملة الناس وكأنهم أشياء جامدة .

و يعد نقص الانتباه من أهم المشـــكلات التي يعاني منها أطفال ذوى اضـــطراب طيف التوحد لما لها من آثار ســـلبية على لغته وعلاقاته الاجتماعية وعلى تكيفه مع المجتمع وعلى ســلوكه بصــفة عامة حيث يظهر لديهم قصــور في معظم جوانب عملية الانتباه في تشــتت الانتباه وضـــعف القدرة على الاحتفاظ به مما يؤدي إلى ظهور مشـــكلات في المنزل وأماكن أخرى ، كما يظهر تشـتت الانتباه في مظاهر سـلوكية متعددة منها العجز عن التآزر الحركي البصـري كشـبك الخرز بالخيط أو ما شـابه و زمن الانتباه القصـير وعدم القدرة على الاحتفاظ بالانتباه الانتقائي لمثيرات معينة إضـافة إلى القابلية للذهول وصـرف الانتباه كما لديه ضـعف شديد في الانتباه الى مثير مشترك بينه وبين شخص أخر (الانتباه المشترك )(السطحية , ٢٠٠٥ ) .

ويُؤثر اضـــطراب الانتباه على قدرات الطفل ذو اضـــطراب طيف التوحد في لغة الطفل واستعماله لها حيث تعتبر عيوب اللغة المصاحبة لاضطراب طيف التوحد مشكلة أساسية وإن وجدت الألفاظ فهي غير مناسبة للمواقف ويقاطعون الآخرين ولا يستطيعون تبادل الحديث، و يتســمون بالتأخر اللغوي وعدم القدرة على التعبير عن مشــاعرهم وشــذوذ في طريقة الكلام بالإضافة إلى ارتفاع أصواتهم أكثر من اللازم والضغط على المقاطع ( حسن , ٢٠١٨ ) .

ويشير الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكية (American Psychiatric Association)أن لاضطراب طيف التوحدي صعوبات المستمرة في استخدام اللغة المنطوقة منها :

١. العجز في استخدام الاتصالات لأغراض اجتماعية، مثل التحية وتبادل المعلومات.
٢. الحديث بشكل مختلف لطفل من لشخص بالغ، وتجنب استخدام لغة رسمية أكثر من اللازم.
٣. صعوبة اتباع قواعد المحادثة ، و استخدام الإشارات اللفظية وغير اللفظية لتنظيم التفاعل.

٤. صعوبات في فهم ما لم ينص صراحة (أو غامضة من لغة ) كالتعابير، والنكتة، الاستعارات والمعاني المتعددة التي تعتمد على السياق لتفسير( 2013- **DSM-IV**) .

وجاءت العديد من الدراسات حول تدريب طفل ذوى اضطراب طيف التوحد وأهميته وتنوع الأساليب والإجراءات التي استخدمت في تحسين الانتباه وأثره الإيجابي لدى الأطفال ذو اضطراب التوحد مثل استخدام برنامج حركي كدراسة (مطر و إبراهيم ،٢٠١٤) أو برنامج تدخل مبكر مثل دراسة (أمين ،٢٠٠٨) و برنامج باستخدام أنشطة منتسوري مثل دراسة (عنتر ،٢٠١٤ ) و دراسة (Eissa , 2015) ودراسة (Hurwitz &Watson , 2016) .

و يعد التأهيل التخاطبى لذوى اضطراب طيف التوحد من أهم وسائل التعليم والتفاعل وهو عبارة عن عملية تأهيل الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدى للتواصل مع الاخرين سواء غير لفظى أو لفظى ، كما تعد الايماءات والإشارات الرمزية وسيله تخاطبيه أيضًا ويعتبر التخاطب غير اللفظى الذى يستخدم فيه الايماءات والأفكار متخذًا اشكالاً رمزية مقترنة بالمعنى , هو أرفع درجات التخاطب والذى يطلق عليه المهارات قبل اللفظية (حسن , ٢٠١٨) .

**مشكلة الدراسة :**

من خلال عمل الباحث في مجال التربية الخاصة وتعامله مع حالة اضطراب طيف التوحد وجد أن أول مشكلة تقابله وتعوقه عن تنمية مهارات الأطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد هي ضعف الانتباه ويتفاوت بدرجات مختلفة حسب شدة التوحد فيصل عند أطفال إلى الانعدام التام , كما أنها نفس الشكوى التي تأتى من الأهل ومن الأمهات فالجميع يشكو من الطفل لا يستجيب لهم مهما نادت الأم عليه حتى ان بعضهم يشكو في قدرات ابنهم السمعية وحتى ان استجاب الطفل فلا يبدى أي قابلية لتنفيذ أمر حتى أن بعد الأمهات تقول أنه يذهب إلى المكان و يقف دون أن يحضر أي شيء وبالتالي تعجز الأم عن التواصل مع طفلها أو عن نجاحها في ادماجه مع أخوته أو في المجتمع .

كما أن جل المقاييس التي تناولت تشخيص اضطراب طيف التوحد تكاد تكون العبارة الأولى فيها عن الانتباه فالعبارة الأولى في مقياس كارز واحد تتناول الاتصال مع الأخرين وكارز اثنين فهم تعابير الوجه و نبره الصوت و جيليام العبارة الأولى فيه تناولت النظر لمن يكلمه

و في قائمة الشات تناولت تساؤلًا عن ابنك هل هو أصم , وعليه فالانتباه هو المهارة الأولى التي تنمى أي مهارة بعده لطفل اضطراب طيف التوحد او أي طفل بصفة عامة .

**الانتباه وطفل اضطراب طيف التوحد**

يصعب تشخيص اضطراب طيف التوحد وتشتت الانتباه مستقلين نظرًا لتداخل كلًا من الاضطرابين معا كما أن معظم الأطفال والمراهقين من ذوي اضطراب طيف التوحد ينطبق عليهم المحك التشخيصي لاضطراب تشتت الانتباه ، ومن تعريف الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-5) لاضطراب الانتباه بأنه نمط من السلوك يظهر في العديد من الأوضاع (المنزل، المدرسة) تنتج عنه مشكلات اجتماعية وتعليمية ولغوية , وهذه الأعراض نفسها أعراض اضطراب طيف التوحد كما أن من خصائص أطفال ASD توجد بوضوح في الأطفال ذوي تشتت الانتباه وفرط الحركة وهو ما جعل ال (DSM-5) يقر التزامن بين الاضطرابين معاً (الغنيمي , ٢٠١٧) .

وأما تشتت الانتباه وطفل ذوى اضطراب طيف التوحد: فيعتبر تشتت الانتباه أحد الأعراض الرئيسة للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وبالطبع يكون التوحد هو السبب الرئيس للإصابة به وتوكد النظريات الحديثة في العلاج السلوكي للأطفال المصابين بالتوحد على ضرورة علاج كل عرض من أعراض التوحد بمفرده بشرط أن لا يتعارض ذلك مع المنظومة الكلية للعلاج وبالتالي يحتاج تشتت الانتباه إلى معظم الأساليب السلوكية المستخدمة مع حالات تشتت الانتباه (Cooper, Martin, Langley, Hamshere, & Thapar 2014 ; Eissa , 2015) .

الانتباه المشترك واضطراب طيف التوحد حيث يُظهر الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد نموًا أقَلًا للانتباه المشترك وذلك في مختلف أنواعه (الانتباه المشترك الأساسي، الانتباه المشترك المترابط، الانتباه المشترك البصري) والتي ترتبط بمستويات النمو المختلفة وتؤثر في خصائص أطفال التوحديين (Khristy , 2002 ) .

ويتفقان في أن كلاهما أكثر شيوعا لدى الذكور عنه لدى الاناث (٦-١ ) كما كلاهما يرتبط بمشكلات تعليمية نمائية مثل مشكلات اللغة والكلام أيضًا كلاهما يعاني مشكلات حركية غير طبيعية , واخيرًا كلاهما ذوي مشكلات مبكرة في الانتباه وصعوبات في الوظائف التنفيذية.

وأما الانتباه الانتقائي ويتضـمن ثلاث عمليات هي المرحلة الأولى: الانتقاء، ويتم ذلك بصـرياً أو سـمعياً ، المرحلة الثانية: التيقظ، وهي عملية تجعل الفرد في حالة من الانتباه المسـتمر المرحلة الثالثة: الضـبط التنفيذ: وهي العملية التي تسـاعد الفرد أن يحتفظ بحالة التوجه نحو الهدف، و يعانى طفل ذوى اضطراب طيف التوحد تأخرا شديدًا في جميع تلك المراحل ( Keen , 2003 ) .

**اضطراب طيف التوحد والكلام التلقائي**

الكلام هو الرموز اللفظية التي يعبر بها الفرد عن افكاره وانفعالاته للتعبير عن ما يريد , ولذلك فالكلام عند طفل ذوى اضـطراب طيف التوحد يمثل واحدًا من المحكات الرئيسـية للحكم على طفل ذوى اضـطراب طيف التوحد، فاللغة المنطوقة عند طفل ذوى اضـطراب طيف التوحد تتسم بفقر الحصيلة ومحدودية الاستعمال مما يضعف كلامه التلقائي ( حسن , ٢٠١٨ ) .

**تعريف الكلام التلقائي:** " هو عبارة عما يمتلكه الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي من عدد من الكلمات يستعملها للتواصل مع من حوله بدون مصاداه "(ابو الفتوح , ٢٠٠٩ , ص٢٧) .

او هو " لغة التواصل اللفظي لطفل ذوى اضطراب طيف التوحد والتي تمكنه من التفاعل الاجتماعي بشكل صحيح " ( حسن و محمد , ٢٠١٨ , ص٤٩ ) .

ومن شروط الكلام التلقائي سلامة التعبير اثناء الكلام وطلاقة اللسان و الخلو من المصاداة . لذلك فيُعد الكلام التلقائي لطفل اضطراب طيف التوحد باب الدخول للتفاعل الاجتماعي أو المبادلة اللفظية لسلوك الكلام لذلك كلما زادت اضطرابات اللغة عند طفل اضطراب طيف التوحد قلة مهارة استعمال الكلام التلقائي ( المزيني , ٢٠١٩ ) .

**ويمكن اجمال اشكال اضطرابات اللغة اللفظية لطفل اضطراب طيف التوحد فيما يأتي :-**

- المصاداه وتتمثل في ترديد الكلام المسموع من الصدى ، وتكون فورية او متأخرة .
- اللغة المجازية وهى لغة يُعبر بها و قد لا يفهمه إلا من يحيط به .
- الاستخدام العكسي للضمائر وهي الصعوبة في استخدام الضمائر بشكل صحيح .
- الاضـطراب في مكونات اللغة وتشـمل الصـوتيات, المفردات الحصـيلة اللغوية , بناء الجملة الكلامية , ملائمة اللغة المسـتخدمة مع المواقف الاجتماعية ( مطر و إبراهيم ، ٢٠١٤ ) .

**تطور اللغة عند طفل ذوى اضطراب طيف التوحد :** تطور المفردات اللغوية قد يكون سريعاً في بعض المناطق فنجد أن الكثير منهم قد يكون لديه قدرة كبيرة على تذكر المعلومات التي سمعها أو رآها فقط بينما نجد البعض قد يكون قادراً على قراءة كلمات بصورة جيدة قبل عمر الخمس سنوات لكنه لا يستطيع أن يظهر فهمه لها , بينما توجد فئة أخرى منهم يمتلكون موهبة في أداء العلميات الرياضية (حسن , ٢٠١٨ ) .

**التأهيل التخاطبى مع طفل ذوى اضطراب طيف التوحد**

لا توجد طريقة علاج يمكن أن تحسن بنجاح القدرات التخاطبية لدى كل الأفراد من ذوى اضطراب طيف التوحد و لكن من الأفضل أن يبدأ التدخل مبكراً أثناء سنوات ما قبل المدرسة ، كما يجب أن يكون البرنامج مخطط ومصمم بصورة فردية ، ويجب أن يستهدف كلاً من السلوك والتواصل، ويتضمن كذلك الآباء أَو مقدمي الرعاية الأساسيين ويجب أن يستهدف العلاج تحسين التواصل الوظيفي، فبالنسبة للبعض، قد يكون التركيز على التواصل في مواقف واقعية بينما يمكن أن نركز مع آخرين على التواصل الإشاري، بينما يمكن أن نستخدم مع آخرين نظام التواصل الرمزي مثل لوحة الصور كما يجب أن تتضمن الخطة العلاجية فترات تقييم دقيق ومتعمق من قبل متخصص في تقييم وعلاج اضطرابات اللغة والكلام (حسن , ٢٠١٩ ) .

ولعل تلك الاضطرابات في اللغة المنطوقة وعلاقتها بمستوى الانتباه وقابلية طفل اضطراب طيف التوحد للعلاج منها هو ما أكدت عليه العديد من الدراسات السابقة حيث بحثت دراسة روز , بينتر , فيفانتى , كين , وتريمبز Rose, Paynter, Vivanti, Keen, and Trembath,(2020 ) في تنبئ تغير اللغة التعبيرية لـ(٤٨ )طفلًا يعانون من اضطراب طيف التوحد الذين تتراوح أعمارهم بين (٣١ ) إلي (٦٧ ) شهرًا بشكل كبير أثبت الدراسة تقدم اللغة التعبيرية نتيجة (الانتباه البصري) ، و أوضحت الدراسة ان ( ٤٢ ) ٪ تقريبا هى نسبة التغير والنمو فى اللغة التعبيرية نتيجة التدخل بالانتباه البصري .

وأما دراسة بيكونيس , بليس , ايجلاستون , ميير , و تاجر ((٢٠١٩ Pecukonis, Plesa ,Eggleston, Meyer, and Tager فقد هدفت الدراسة إلي التحقيق فى العلاقة بين اللغة التعبيرية ومجموعة من المتغيرات الانتباه والتقليد واللعب في عينة من (٣٧ ) من الأطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد و أظهرت النتائج ارتباط كبير بين التقليد واللعب و اللغة التعبيرية ، ولكن الانتباه لم يكن بنفس الدرجة .

وأما دراسة ابراهيم (٢٠١٧ ) فقد هدفت إلي مقارنة بين تأثير برنامج التواصل بالصور (PECS) المجموعة التجريبية وبرنامج تحليل السلوك التطبيقي (ABA )المجموعة الضابطة على الانتباه والحصيلة اللغوية لدى الأطفال الذاتويين, وتكونت عينة الدراسة من مجموعة ( ١٠ أفراد) وتم تقسيمهم إلي مجموعتين: تجريبية تضم (٥ ) أطفال وضابطة تضم(٥) أطفال تراوحت أعمارهم مابين( ٤ – ٦ ) سنوات, وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن فى الانتباه والحصيلة اللغوية للمجموعه التجريبية واستمرار الأثر بعد البرنامج.

وهدفت دراسة تينابم و امسو و ريت و شنكوبفو (٢٠١٧ ) Tenenbaum, Amso, Righi, and Sheinkopf إلي بحث الارتباط بين الانتباه والقدرات اللغوية لعينة من الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد من خلال تجارب مثل التعلم بالفيديو و تشيرالنتائج إلي أنه يمكن تنمية اللغة للأطفال الذين يعانون من التوحد من خلال تنمية الانتباه .

وهدفت دراسة هورويتز ، واتسون (2016 ) Hurwitz and Watson إلى البحث عن نقاط القوة في الانتباه لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد وتأثيره على مستوى اللغه، تكونت العينه من مجموعه ( ٤٠ ) طفلا يعانون من مرض التوحد وأسفرت الدراسة عن ارتباط بين مستوى الانتباه لأطفال من ذوى اضطراب التوحد و مستوى النمو اللغوى .

وأما دراسة عيسى (٢٠١٥) Eissa فقد هدفت إلى بحث فعالية برنامج تدريبي للانتباه المشترك على تحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وكانت العينة (١٠) أطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم بين (٥–٧) سنوات التواصل اللفظي وغير اللفظي , وأشارت النتائج

لفعالية الانتباه المشترك على مهارات التواصل لدى الأطفال عينة الدراسة مع استمرار اثر البرنامج بعد التطبيق .

وأما دراسة جلبيسى واخرون (Gillespie et al 2015) فقد هدفت إلى معرفة العلاقة بين الانتباه المشترك وبين اللغة البراجماتية والهيكلية لدى عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد ورصدت الدراسة تطور اللغة من سن (١٢-١٨ ) شهر ومستوى اللغة بعد ست سنوات تقريبا وكانت اللغة فى سنة( ١٨ ) شهر غير عملية وفى سن السادسة أظهر الأطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد صعوبات أيضًا في اللغة الهيكلية والواقعية .

و أخيرًا دراسة باوتش(Boucher (2007 والتى هدفت إلى التحقيق في الروابط بين الانتباه والتقليد والسلوكيات التكرارية ومستوى اللغة لدى الأطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد وكانت عينة الدراسة ( ٨٦٤) طفل من ذوى اضطراب طيف التوحد , وأوضحت نتائج الدراسة إرتباط الانتباه المشترك والتقليد بخصائص التوحد فضلا عن الضعف اللغوي فيما بعد.

**وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي :**

ما فعالية برنامج تأهيل تخاطبي لتنمية الانتباه وتحسين الكلام التلقائي للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ؟

**وتنبثق منها الأسئلة التالية :**

١- ما فعالية برنامج تدريبي قائم على التأهيل التخاطبى في تنمية الانتباه ؟

٢- ما فعالية برنامج تدريبي قائم على التأهيل التخاطبى في تنمية الكلام التلقائي ؟

٣- ما استمرار فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التأهيل التخاطبى في تنمية الانتباه بعد الانتهاء منه بمدة شهر ؟

٤- ما استمرار فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التأهيل التخاطبى في تنمية الكلام التلقائي بعد الانتهاء منه بمدة شهر ؟

**أهدف الدراسة:**

ويتم صياغة الأهداف في ضوء التساؤلات سالفة الذكر فيما يلي:

١- تصميم وتنفيذ برنامج لتنمية الانتباه عند أطفال اضطراب طيف التوحد .

٢- تصميم وتنفيذ برنامج لتنمية الكلام التلقائي عند أطفال اضطراب طيف التوحد .

٣ – استمرار أثر التحسن في الانتباه و مستوى الكلام إلي ما بعد تطبيق البرنامج .

**أهمية الدراسة:**

**الاهمية نظرية**

١. أهمية الفئة التي يتصدى لها البحث ألا وهى فئة التوحد، فلا تزال هذه الفئة في حاجة لمزيد من الاهتمام والعون لا من منظور إنساني فحسب بل من منظور اجتماعي أيضًا .
٢. مواكبة البحث للاهتمام العالمي بتربية وذوى الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والتوحد على وجه الخصوص، وكيفية رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة.
٣. حاجة مركز رعاية ذوى اضطراب طيف التوحد للمزيد من الدراسات والبحوث التي تستهدف تطوير تعليم هذه الفئة.

**الاهمية التطبيقية**

١ – تصميم أدوات قياس ( مقياسي الانتباه – والكلام التلقائي ) تصلح للقياس في مجال اضطرابات طيف التوحد.

٢ – البرنامج التدريبي القائم على التأهيل التخاطبي الذى يُعد عونًا للعاملين في المجال.

٣ – رفع مستوى الانتباه و مستوى الكلام التلقائي لدى أطفال المجموعة التجريبية .

٤ – استمرار أثر البرنامج فى رفع مستوى الانتباه و مستوى الكلام التلقائي لما بعد تطبيق البرنامج .

**مصطلحات الدراسة:-**

١ – **التأهيل التخاطبى** : هو "عمليه تنميه مهارات الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدى على التواصل مع الاخرين سواء كان هذا التواصل غير لفظى فى صورة التأذر والتقليد وتنفيذ الاوامر او لفظى ويشمل اللغة المنطوقة مما يساعد على تفاعل الطفل مع مجتمعه (حسن, ٢٠١٩: ص١٨٤) .

٢-**اضطراب طيف التوحد:** هو اضطراب ارتقائي شامل يصيب الأطفال في باكورة العمر، يؤثر في الأنشطة العقلية ، التفاعل الاجتماعي، مع وجود صعوبات في التواصل معهم، وانزعاجه من أي تغيير قط في حياته، وسلوكيات نمطية (الخليل , ٢٠٠١ ;الزريقات ، ٢٠٠٤ ) . يُعرفه الباحث : اضطراب نمائي يظهر في ( ٣٦ ) شهر الاوائل من حياة الطفل يظهر فى هيئة اضطراب لغة و اضطراب اجتماعي وسلوكيات نمطية .

٣- **الانتباه** يشير إلي قدرة الفرد على استيعاب المثيرات المحيطة ثم تصنيفها، وترتيب المعلومات باعتبارها ملائمة أو غير ملائمة، ثم التركيز على مثيرٍ واحدٍ سواءً كان هذا المثير حسياً أو معنوياً، وهو يتضمن ثلاث عمليات هي الانتقاء أو التوجه، والتيقظ، والتحكم (Volkmar . Cicchetti, Rcichow & Doehring , 2011) .

يُعرف الانتباه : بأنه الدرجة التي يحصل عليه الطفل على مقياس الانتباه وابعاده التواصل البصري الانتباه المشترك الانتباه الانتقائي المستعمل وابعاده في الدراسة .

٤-**الكلام التلقائي**" هو عبارة عما يمتلكه الطفل ذو اضطراب طيف التوحد من عدد من الكلمات يستعملها في حياته بشكل موجه وبدون هيئة مصاداه فورية أو ترديديه " ( حسن و محمد , ٢٠١٨ , ص ٨٢ ) .

يُعرف اجرائيًا الكلام التلقائي : بأنه الدرجة التي يحصل عليه الطفل على مقياس الكلام التلقائي وابعاده مهارات الكلام ادارة وضبط المحادثة و مهارات ممارسة الكلام المستعمل في الدراسة .

**فروض البحث:**

**فروض الدراسة :**

١- توجد فروق بين رتب القياس البعدي علي مقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدي المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

٢- لا توجد فروق بين رتب القياسين البَعدي و التتبعي ( بعد شهر من انتهاء البرنامج ) لدى مجموعة الدراسة التجريبية على مقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

٣- توجد فروق بين رتب القياس البعدي علي مقياس الكلام التلقائي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدي المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

٤- لا توجد فروق بين رتب القياسين البَعدي و التتبعي ( بعد شهر من انتهاء البرنامج ) لدى مجموعة الدراسة التجريبية على مقياس الكلام التلقائي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

**محددات الدراسة:**

الحدود المكانية : طبقت هذه الدراسة بجمعية شعاع امل بالقليوبية .

الحدود الزمانية : طبقت الدراسة خلال شهرى فبراير ومارس من العام ( ٢٠٢٠ ) .

الحدود البشرية : شملت الدراسة المجموعة التجريبية والضابطة محل الدراسة .

حدود موضوعية : و تشمل أداة الدراسة , ودلالات صدقها , وثباتها , وكيفية الاستجابة عليها , وبالمنهاج العلمي الذى اتبعته الدراسة في جمع بياناتها , وتحليلها احصائيا .

**منهجية الدراسة**

**أولاً: منهـج الـدراسـة:**

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الشبه التجريبي ، باعتبارها تجربة هدفها التعرف على فعالية برنامج تدريبي القائم على التأهيل التخاطبى (كمتغير مستقل) في تنمية الانتباه لدى الأطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد (كمتغير تابع)، واستعماله أيضًا ( متغير مستقل ) فى تحسين الكلام التلقائي إلي جانب استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية – الضابطة) للوقوف على أثر البرنامج (القياس البعدى)على المتغيرات محل الدراسة ، و استخدام التصميم ذي المجموعة الواحدة للوقوف على استمرارية أثر البرنامج بعد فترة المتابعة(القياس التتبعي) .

**ثانياً . عينة الدراسة:**

١- **عينة** استطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وعددهم (٤٠) طفلاً وطفلة من الملتحقين بمركز شعاع امل بالقليوبية, تم تطبيق مقياس الانتباه عليهم للتحقق من الكفاءة السيكو مترية للمقياس ومقياس الكلام التلقائى وجدول ( ١) يوضح وصف العينة استطلاعية للدراسة:

**جدول (١)**

**وصف العينة الاستطلاعية للدراسة**

| المتغير | حجم العينة | المتوسط | الانحراف المعيارى |
|---|---|---|---|
| العمر الزمني | ٤٠ | ٧,٠٣ | ٠,٨٨ |
| تشخيص التوحد | ٤٠ | ٣٣,٢٣٣ | ٢,١١٢ |
| الذكاء | ٤٠ | ٦٤,٠٧ | ٥,٥٤ |
| الانتباه | ٤٠ | ٥٣,٣٣٣ | ١٩,١٧ |
| الكلام التلقائى | ٤٠ | ٦٧,١٠٠ | ٢,٨١١ |

وقد استفادة منها الباحث فى تحديد العينة الأساسية ومدى ملائمة أدوات الدراسة للما وضعت له

**٢-عينة اساسية:** تم تطبيق البرنامج التدريبي على العينة النهائية للدراسة والتي تكونت من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد الملتحقين بمركز شعاع امل بالقليوبية, ممن تتراوح أعمارهم بين (٩:٦) عام مع درجة بسيطة من اضطراب طيف التوحد ويتراوح مستوي الذكاء (٧٠:٥٥ ) ، وقد تم تقسيم العينة بالترتيب الهجائي إلي مجموعتين (5) أطفال كمجموعة تجريبية و (5) أطفال كمجموعة ضابطة وجدول ( ٢) يوضح وصف العينة الاساسية للدراسة:

**جدول (٢)**

**وصف العينة الاساسية للدراسة**

| المتغير | حجم العينة | المتوسط | الانحراف المعيارى |
|---|---|---|---|
| العمر الزمني | ١٠ | ٦,٩٥٠ | ٠,٨٩٦ |
| تشخيص التوحد | ١٠ | ٣٣,٥٣٤ | ٢,٣٢١ |
| الذكاء | ١٠ | ٦٥,٩٠٠ | ٥,٦٦٦ |
| الانتباه | ١٠ | ٧٤,٢٠٠ | ٣,٩٦٧ |
| الكلام التلقائي | ١٠ | ٦٨,٥٠٠ | ٢,٧١٤ |

**٣-التكافؤ بين أفرادالمجموعتين التجريبية والضابطة:**

قام الباحث بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج وذلك باستخدام اختبار مان- ويتني***Mann-Whitney Test*** للتحقق من تكافؤ المجموعتين في كل من العمر الزمنى مستوى الذكاء الانتباه و الكلام التلقائي وجدول ( ٣ ) يوضح ذلك

## جدول ( ٣ )

**التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في رتب العمر الزمنى , مستوى الذكاء , الانتباه , الكلام التلقائى .**

| المتغير | اسم المجموعة | ن | المتوسط | الانحراف المعيارى | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر الزمنى | تجريبية | ٥ | ٧,٦٦٧ | ٠,٥١٦ | ٥,٦٦٧ | ٣٤,٠٠٠ | ١٣,٠٠٠ | -٠,٩٦٢ | غير دالة |
| | ضابطة | ٥ | ٨,٠٠٠ | ٠,٦٣٢ | ٧,٣٣٣ | ٤٤,٠٠٠ | | | |
| مقياس الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي | تجريبية | ٥ | ٣٣,٥٠٠ | ٢,١٦٨ | ٦,٦٦٧ | ٤٠,٠٠٠ | ١٧,٠٠٠ | -٠,١٦٦ | غير دالة |
| | ضابطة | ٥ | ٣٣,١٦٧ | ٢,٤٠١ | ٦,٣٣٣ | ٣٨,٠٠٠ | | | |
| مستوى الذكاء | تجريبية | ٥ | ٦٤,٥٠٠ | ٣,٠١٧ | ٦,٤١٧ | ٣٨,٥٠٠ | ١٧,٥٠٠ | -٠,٠٨١ | غير دالة |
| | ضابطة | ٥ | ٦٤,٦٦٧ | ٣,١٤١ | ٦,٥٨٣ | ٣٩,٥٠٠ | | | |
| درجة الانتباه الكلية | تجريبية | ٥ | ٥٣,٣٣٣ | ٢,٩٤٤ | ٥,١٧ | ٣١,٠٠ | ١٠,٠٠٠ | -١,٣٠٩ | غير دالة |
| | ضابطة | ٥ | ٥٥,٨٣٣ | ٢,٧١٤ | ٧,٨٣ | ٤٧,٠٠ | | | |
| درجة الكلام التلقائي | تجريبية | ٥ | ٦٧,١٦٧ | ٢,٣١٧ | ٦,٣٣ | ٣٨,٠٠ | ١٧,٠٠٠ | -١,٦٢ | غير دالة |
| | ضابطة | ٥ | ٦٨,٥٠٠ | ٢,٨٨١ | ٦,٦٧ | ٤٠,٠٠ | | | |

يتضـــح من جدول (٣) العلاقة بين المتغيرات غير دالة مما يشـــير إلي عدم وجود فروق بين متوسـطى رتب العمر الزمنى , مسـتوى التوحد , مسـتوى الذكاء , الانتباه , والكلام التلقائى لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وإلي التكافؤ بين المجموعتين.

**ثالثاً: أدوات الـدراســة:**

استخدم الباحث في هذه الدراسة الاداة التالية:

**١- مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة: تقنين صفوت فرج (٢٠١١)**

الهدف منه الوقوف علي مستوى ذكاء المفحوص عن طريق قياس خمس مجالات اختبار الاستدلال السائل , اختبار المعرفة , اختبار الاستدلال الكمي , اختبار المعالجة البصرية المكانية , اختبار الذاكرة العاملة مقسمة على مجالين المجال الغير اللفظي و المجال اللفظي.

أ ) **الثبات** : حسب ثبات الاختبار أكثر من طريقة كان من بينها الاتساق الداخلي حيث تراوحت بين (٠,٩٥- ٠,٩٨) لدرجات نسب الذكاء الكلية وتراوحت بين (٠,٩٥- ٠,٩٢) لمؤشر العوامل الخمسة ، وتم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية حيث بلغت نسبة الثبات (٠,٩٨) لدرجات نسب الذكاء الكلية وتراوحت التجزئة النصفية بين (٠,٩١- ٠,٩٦) لمؤشر العوامل الخمسة.

ب ) **الصدق** : توفرت دلائل على صدق المضمون وصدق المحك ، وصدق التكوين حيث تم حساب معامل الارتباط بين مقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة وبلغت معامل الارتباط(٠,٩٠) درجة .

**٢- مقياس جليام لتقدير اضـــطراب طيف التوحد تعريب وتقنيين عبدالرحمن و خليفة (٢٠٠٤)**

**الخصائص السيكومترية للمقياس**

(أ) **الثبات لمقياس "جليام الطبعة الثانية (GARS, 2)** لتقدير اضـــطراب طيف التوحد بطريقة الاتساق الداخلي (معامل ثبات كرونباخ ألفا) فكانت نتيجته (٠,٨٤، ٠,٩٤)، وبطريقة إعادة الاختبار تراوحت نتيجته بين (٠,٦٤، ٠,٨٤) وقد ذكرت دراســات أخرى المشــار إليها في(Gilliam, 2005) أن معامل ثبات كرونباخ ألفا يتراوح بين (٠,٨٩، ٠,٩١)، وكذلك الثبات بطريقة الإعادة يتراوح بين (٠,٩٥، ٠,٩٧)، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصـــفية يتراوح بين ( ٠,٧٧ ) و( ٠,٨٩) .

**(ب) الصدق للمقياس من خلال: صدق المحتوى:** بحيث إن فقرات المقاييس الفرعية للمقياس تمثل خصائص الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد. كما قُدر الصدق **التلازمي (المرتبط بمحك تلازمي)**؛ إذ تم التحقق من قوة ارتباط المقاييس مع بعضها بعضا، وأداء اختبارات أخرى للكشف عن اضطراب طيف التوحد وكان معامل الارتباط (٠,٦٤).

**٣- مقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث )**

**خطوات إعداد المقياس :**

**أ ) إعداد الصورة الأولية للمقياس قام الباحث بما يلي:**

بعد مراجعة الإطار النظري للدراسة الحالية ودراسات سابقة تناولت الانتباه لدى ذوى اضطراب طيف التوحد, ومقاييس تناولت الانتباه لدى ذوى اضطراب طيف التوحد كمقياس الانتباه الانتقائي مطر و إبراهيم ( ٢٠١٤) وكان مكونًا من ( ٣٨ ) موزعه على ثلاث ابعاد ومقياس المزين ( ٢٠١٩ ) وكان مكونًا من ( ٤٢ ) عبارة موزعة على ثلاث ابعاد ومن خلال ذلك الاطلاع قام الباحث بإعداد المقياس في صورته الأولية وكان مكونًا من (٤٧) مفردة مقسمة إلي ثلاثة أبعاد هي التواصل البصري ويتكون من (١٦) مفردة و الثاني الانتباه المشترك ويتكون من (١٦) مفردة و الثالث الانتباه الانتقائي ويتكون من (١٥) مفردة .

**ب ) : صدق المقياس الانتباه لذوى اضطراب طيف التوحد**

**(١ ) صدق المحكمين:**

بعد عرضه على مجموعة ( ٩ ) من المحكمين من اساتذة الجامعات و خبراء التربية الخاصة و بناءً على نتائج التحكيم قام الباحث باستبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق اقل من( ٨٠% ) كعبارة ( لا تتفق حركة يده مع عينه ) وعبارة ( لا ينظر فى عين من يكلمه ) بسبب التكرار ووجود عبارات تؤدي نفس المعنى ثم تم إجراء التعديلات في صياغة بعض المفردات بناء علي أراء المحكمين كعبارة ( يلتفت عندما يسمع صوت عالي ) تم تعديلها إلي (يلتفت لمصدر صوت مرتفع) وفي ضوء ذلك تكون المقياس من (٤٥) مفردة مقسمة إلي ثلاثة أبعاد هي التواصل البصري ويتكون من (١٤) مفردات الثاني الانتباه المشترك ويتكون من (١٦) مفردة، الثالث الانتباه الانتقائي ويتكون من (١٥) مفردات .

**(٢) صدق المحك (الصدق التلازمي):**

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية على مقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس الانتباه للطفل الذاتوى إعداد إبراهيم (٢٠١٨) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٨٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

**(ج ) : الاتساق الداخلي للمقياس**

**١- الاتساق الداخلي (المفردات والأبعاد مع الدرجة الكلية ) لمقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد :**

وذلك من خلال درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة وكذلك الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (4)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ن= ٤٠

| التواصل البصري | | الانتباه المشترك | | الانتباه الانتقائي | |
|---|---|---|---|---|---|
| م | الارتباط | م | الارتباط | م | الارتباط |
| ١ | ٠,٨٤٩ | ١٥ | ٠,٩١٣ | ٣١ | ٠,٨٥٢ |
| ٢ | ٠,٨٠٤ | ١٦ | ٠,٧٦١ | ٣٢ | ٠,٨٨٢ |
| ٣ | ٠,٧١٥ | ١٧ | ٠,٣٦٠ | ٣٣ | ٠,٨٧٧ |
| ٤ | ٠,٧٢٨ | ١٨ | ٠,٣٧٢ | ٣٤ | ٠,٨٤٦ |
| ٥ | ٠,٨٢٥ | ١٩ | ٠,٨٨٢ | ٣٥ | ٠,٦١٠ |
| ٦ | ٠,٧٥٨ | ٢٠ | ٠,٧٨٦ | ٣٦ | ٠,٨٨٢ |
| ٧ | ٠,٨٩٩ | ٢١ | ٠,٣٩٩ | ٣٧ | ٠,٤١٤ |

| التواصل البصري | | الانتباه المشترك | | الانتباه الانتقائي | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٨ | ٠,٦٢٥ | ٢٢ | ٠,٥١٤ | ٣٨ | ٠,٣٥٧ |
| ٩ | ٠,٩١٣ | ٢٣ | ٠,٥٦٠ | ٣٩ | ٠,٦٥٤ |
| ١٠ | ٠,٨٣٨ | ٢٤ | ٠,٤٦٢ | ٤٠ | ٠,٦٩٩ |
| ١١ | ٠,٨٥٨ | ٢٥ | ٠,٦٣٠ | ٤١ | ٠,٧٣٠ |
| ١٢ | ٠,٨٧٧ | ٢٦ | ٠,٦٣٠ | ٤٢ | ٠,٥٢٥ |
| ١٣ | ٠,٩١٣ | ٢٧ | ٠,٥٦٧ | ٤٣ | ٠,٦٥٤ |
| ١٤ | ٠,٩١٣ | ٢٨ | ٠,٥٠٧ | ٤٤ | ٠,٦٥٤ |
| | | ٢٩ | ٠,٥١٥ | ٤٥ | ٠,٤٣٧ |
| | | ٣٠ | ٠,٤٨٩ | | |

**الاتساق الداخلي بين الابعاد والدرجة الكلية**

| التواصل البصري | الانتباه المشترك | الانتباه الانتقائي |
|---|---|---|
| **٠,٨٩٨ | **٠,٩٢٤ | **٠,٩٤٩ |

**(٠,٠١)  *(٠,٠٥)

يتضح من جدول (٤) أنَّ جميع مفردات مقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد معاملات ارتباطها تتراوح بين (٠,٣٥٧-٠,٩١٣) دالة إحصائيًّا عند (٠,٠١) عدا العبارات رقم (١٧، ١٨،٢١، ٤٥) دالة إحصائيًّا عند (٠,٠٥) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة , و معاملات ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠,٨٩٨-٠,٩٤٩) وهي دالة عند (٠,٠١) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق عالية.

**( ج ) ثبات مقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد :**

**١- طريقة إعادة تطبيق المقياس و طريقة معامل الفا- كرونباخ**

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون

(Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠١.٠) مما يشير إلي أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبيان ذلك في جدول (٥):

**جدول (٥)**

**يوضح نتائج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**

| الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد | معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني | مستوى الدلالة | ألفا- كرونباخ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| التواصل البصري | ٠,٨٧٢* | ٠,٠١ | ٠,٩٨٤ | مرتفعة |
| الانتباه المشترك | ٠,٨٠٣* | ٠,٠١ | ٠,٩٠٠ | مرتفعة |
| الانتباه الانتقائي | ٠,٥٥٤* | ٠,٠١ | ٠,٩٣٠ | مرتفعة |
| الدرجة الكلية | ٠,٨٩٩* | ٠,٠١ | ٠,٩٧٥ | مرتفعة |

**≠ أعادة: **(٠,٠١) * ( ٠,٠٥) ≠ ألفا كرونباخ: ضعيفة أقل (٠,٥) ◆ متوسطة بين( ٠,٥-٠,٧) ◆ مرتفعة أكبر (٠,٧)**

يتضح من خلال جدول (٥) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تتراوح بين (٠,٥٥٤- ٠,٨٩٩) وكلها دالة عند (٠,٠١) مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لقياس السمة التي أُعد لأجلها. ومن جدول (٢١) يتضح أنَّ معاملات الثبات مرتفعة حيث تتراوح قيمة الفا- كرونباخ (٠,٩٧٥- ٠,٩٠٠) وهي أكبر من (٠,٧) مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبذلك يمكن العمل به.

**( د ) الصورة النهائية ومفتاح التصحيح للمقياس.**

وحيث إن عبارات المقياس جميعها تتصف بالصدق والثبات بعد التعديلات اللازمة ، فإن الصورة النهائية للمقياس تتضمن (٤٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي: البعد الأول: التواصل البصري ويتضمن (١٤) مفردة، البعد الثاني: الانتباه المشترك ويتضمن (١٦) مفردة، البعد

الثالث: الانتباه الانتقائي ويتضمن (١٥) مفردة و يتكون المفتاح من (نادرًا– أحيانًا – غالبًا) يرمز إليها على الترتيب بـ (١–٢–٣) في حال اتقان الطفل للمهارة يرمز اليها بغالبًا وفي حالة عجزة يرمز لها بأحيانًا وفي حالة عدم اتقانه للمهارة يرمز إليها بنادرًا وتكون أعلى درجة فى المقياس ( ١٣٥ ) واقل درجة ( ٤٥ ) , كلما حصل الطفل على درجة أعلى كانت درجة انتباهه مرتفعة وكلما حصل على درجة اقل كانت درجة انتباهه منخفضة .

**٤ – مقياس الكلام التلقائي ( إعداد الباحث )**

**( أ ) إعداد الصورة الأولية للمقياس**

قام الباحث بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة، و الإفادة من بعض المقاييس السابقة التي دارت حول الكلام التلقائي كمقياس ابو الفتوح (٢٠٠٩ ) للكلام التلقائي للذاتوية ومقياس المزين (٢٠١٩ ) للكلام التلقائي للذاتويين ، انتهى الباحث إلي صياغة (٤٠) عبارة تقيس الكلام التلقائي لدى الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي موزعه على ثلاث أبعاد، هي مهارات الكلام (١٨) مفرده، إدارة وضبط المحادثات (١٠) مفرده، مهارات ممارسة الكلام(١٢) مفرده، وقد رُاعى في ذلك دقة ووضوح العبارات، وعدم وجود عبارات تحمل أكثر من معنى .

**( ب ) صدق المقياس :**

١– **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٩) من أساتذة الصحة النفسية، وخبراء التربية الخاصة وذلك للحكم على المقياس من حيث الأبعاد، ومدى انتماء كل عبارة إلي البعد الذي تنتمي إليه، وسلامة الصياغة، ومدى ملاءمة طريقة التصحيح. وبناءً على نتائج التحكيم تم استبعاد العبارات التي حصلت على نسبة موافقة أقل من( ٨٠ %) كعبارة ( ينطق كلمة بطريقة سليمة ) وعبارة ( ينتظره دوره فى الكلام ) ( يتكلم مع الاخرين بواقعية ) ( يستمع لمن حوله فى حوار جماعي ) وكذلك تم عمل التعديلات اللازمة في صياغة بعض العبارات وفقاً لآراء المحكمين كعبارة ( يُجيب على الاسئلة التي تُسأل له بطريقة تلائم المناسبة ) تم تعديلها إلي ( يستجيب بطريقة مناسبة إلي الأسئلة البسيطة ) وبهذا أستقر المقياس في صورته الأولية على (٣٦) عبارة، موزعة على ثلاث

ابعاد مهارات الكلام (١٧) مفرده، إدارة وضبط المحادثة (٨) مفرده، مهارات ممارسة الكلام(١١) مفرده .

**٢- صدق المحك (الصدق التلازمي):**

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية على مقياس الكلام التلقائي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس الانتباه إعداد، أبو الفتوح (٢٠٠٩) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٨٥) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

**ج ) : الاتساق الداخلي للمقياس**

١- الاتساق الداخلي (المفردات والابعاد مع الدرجة الكلية) لمقياس الكلام التلقائي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد :

**جدول (٦)**

**معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس الكلام التلقائي، والدرجة الكلية للمقياس**

| مهارات الكلام | | إدارة وضبط الكلام | | مهارات ممارسة الكلام | |
|---|---|---|---|---|---|
| رقم المفردة | معامل الارتباط | رقم المفردة | معامل الارتباط | رقم المفردة | معامل الارتباط |
| 1 | 0.644 | 18 | 0.969 | 26 | 0.770 |
| 2 | 0.624 | 19 | 0.895 | 27 | 0.897 |
| 3 | 0.780 | 20 | 0.969 | 28 | 0.758 |
| 4 | 0.826 | 21 | 0.892 | 29 | 0.632 |
| 5 | 0.730 | 22 | 0.846 | 30 | 0.895 |
| 6 | 0.704 | 23 | 0.629 | 31 | 0.897 |
| 7 | 0.855 | 24 | 0.939 | 32 | 0.776 |
| 8 | 0.631 | 25 | 0.895 | 33 | 0.928 |
| 9 | 0.882 | | | 34 | 0.675 |
| 10 | 0.754 | | | 35 | 0.969 |
| 11 | 0.898 | | | 36 | 0.799 |
| 12 | 0.690 | | | | |
| 13 | 0.939 | | | | |

| مهارات الكلام | | إدارة وضبط الكلام | | مهارات ممارسة الكلام | |
|---|---|---|---|---|---|
| 14 | 0.748 | | | | |
| 15 | 0.762 | | | | |
| 16 | 0.572 | | | | |
| 17 | 0.950 | | | | |
| **الاتساق الداخلي بين الابعاد والدرجة الكلية** | | | | | |
| **مهارات الكلام** | | **إدارة وضبط الكلام** | | **مهارات ممارسة الكلام** | |
| **0.974** | | **0.984** | | **0.976** | |

** مستوى الدلالة ٠,٠١

ويتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس، والابعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١ ) مما يدل على صدق مفردات المقياس.

**( ج ) ثبات المقياس:**

**١- طريقة إعادة تطبيق الاختبار وطريقة معامل الفا كرونباخ:**

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الكلام التلقائي لطفل ذوى اضطراب طيف التوحدى، بطريقة معامل الفا كرونباخ باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس لعينة الأطفال وكانت كل القيم مرتفعة ودالة عند (٠,٠١) وهذا يدل على أنَّ قيمته مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في جدول (٧):

**جدول (٧)**

**يوضح نتائج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الكلام التلقائي ن=٤٠**

| المتغيرات | الارتباط بين التطبيقين | مستوى الدلالة | الفا كرو نباخ |
|---|---|---|---|
| مهارات الكلام | 0.772 | ٠,٠١ | 0.959 |
| إدارة وضبط الكلام | 0.735 | ٠,٠١ | 0.964 |
| مهارات ممارسة الكلام | 0.619 | ٠,٠١ | 0.957 |
| الدرجة الكلية | 0.879 | ٠,٠١ | 0.984 |

يتضح من خلال جدول (٩) وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد لمقياس الكلام التلقائي لطفل ذوى اضطراب طيف التوحدى ، والدرجة

الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الكلام التلقائي لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

**٢- الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الكلام التلقائي**

قام الباحث بتطبيق لمقياس الكلام التلقائي على أفراد عينة التحقق من الخصائص السيكومترية ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول: اشتمل على المفردات الفردية، والثاني: على المفردات الزوجية، وذلك لكل طالب على حدة، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون بلغت (٠,٩٥٦) ومعامل جتمان بلغت (٠,٩٥٥) للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**( د )-الصورة النهائية لمقياس الكلام التلقائي:** وحيث إن عبارات المقياس جميعها تتصف بالصدق والثبات، فإنه لم يتم استبعاد أي منها، ولذلك فإن الصورة الأولية تظل كما هي حيث، تتضمن (٣٦) مفردة لقياس الكلام التلقائي وحدد الباحث طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (كثيراً، أحياناً، أبداً) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب وعلى هذا تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٠٨) درجة، وتكون الدرجة الصغرى (٣٦)، وتدل الدرجة العالية على تحسن الكلام التلقائي، أما الدرجات المنخفضة فتدل على اضطراب الكلام التلقائي.

**رابعًا : خطوات الدراسة**

**البرنامج التدريبي:** مر البرنامج التدريبي المقترح في البحث الحالي مثل غيره من البرامج في مجال (الانتباه و الكلام التلقائي)، بالعديد من المراحل والخطوات، والتي حددها الباحث في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري للدراسة الحالية، وتتضمن المراحل والخطوات التالية:

**أهمية البرنامج**

١. أن الأطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور شديد في مهارة الانتباه ولذلك التعامل معها يمثل ركيزة لكل برنامج.
٢. تنمية الانتباه تؤدى إلي تنمية الكلام التلقائي وبالتالي تحسن لغة الطفل بشكل عام.

٣. إن تحسين الكلام التلقائي لدي طفل ذوى اضطراب طيف التوحد يساعده علي الانخراط الاجتماعي مع الآخرين.

**الهدف العام:** تنمية الانتباه وأثره في تنمية الكلام التلقائي لعينة من أطفال التوحد عن طريق برنامج تدريبي قائم علي التأهيل التخاطبى ويُشتق من هذا الهدف أهداف أقل عمومية وأكثر تحديداً، حيث يهدف البرنامج إلي تحقيقها والتي ستبنى بشكل تراكمي من خلال الجلسات والخبرات المكتسبة للأطفال أثناء جلسات البرنامج وهي تتعلق بأبعاد الانتباه و الكلام التلقائي.

**الهدف الإجرائي: بانتهاء البرنامج يتوقع من الطفل اتقان:**

١. أن يتقن الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي مهارات التآزر البصرى .
٢. أن يتقن الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي مهارات الانتباه المشترك .
٣. أن يتقن الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي مهارة الانتباه الانتقائي .
٤. أن يتقن الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي مهارات الكلام .
٥. أن يتقن الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي مهارات ادارة وضبط المحادثة .
٦. أن يتقن الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي مهارات اللغة الحوارية .

**الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج:**

- تدعيم العلاقة بين الباحث والأطفال على أساس من الثقة والود المتبادل.
- مراعاة خصائص المرحلة العمرية لعينة الدارسة.
- مراعاة أبعاد مهارات الانتباه والكلام التلقائي، والتي عرضها الباحث في الإطار النظري.
- تحديد إجراءات تطبيق جلسات البرنامج من حيث عدد الجلسات وأهدافها، والمدى الزمنى لكل جلسة بشكل يمكن أن يحدث تأثيراً إيجابياً على المجموعة التجريبية.

**محتوى البرنامج**

قام الباحث بإعداد (٢٨) جلسة تدريبية فردية لعينة البحث، استغرقت (٩) أسابيع بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً مع بعض الجلسات الفردية اثناء الجلسات الجماعية وتراوحت مدة الجلسة بين (٢٠-٣٠) دقيقة، وتم تنفيذ جلسات البرنامج التدريبي في حجرة التخاطب والتربية الخاصة اشتمل على فنيات التأهيل التخاطبى .

(١)**صدق البرنامج التدريبي:** تم عرض البرنامج في صورته الأولية على (٩) محكمين من أساتذة الصحة النفسية، وذلك بهدف التحقق من ملائمة البرنامج لأفراد العينة وصحة الإجراءات التطبيقية للبرامج، ووفقاً لتعليمات المحكمين أُجريت التعديلات المطلوبة، ومن ثم إعداد الصورة النهائية للبرنامج.

(٢)الصورة التنفيذية للبرنامج وتمثلت في المرحلة الاولى من (١:٥ ) وهدفت إلى تقديم فكرة عن البرنامج التدريبي عن طريق المحاضرة ، والاطار الذي سيكون عليه العلاقة التدريبية ، والتعريف بالمفاهيم الأساسية في البرنامج وهي التأهيل التخاطبي وأهميتها في تنمية الانتباه والكلام التلقائي والتعرف على الاعاقة وابعادها .

(٣)المرحلة الثانية (المرحلة الأساسية) الجلسات من (٦: ٢٣) ومثلت جوهر البرنامج ومحتوياته الأساسية وفيها شرح الباحث التأهيل التخاطبي وعناصره و فنياته وكيفية التعامل مع أعراض ضعف الانتباه والكلام التلقائي للطفل اضطراب طيف التوحد .

(٤)عمل بعض الجلسات الفردية للبعض الأطفال ممن لا يتسق مستواهم مع زملائهم أعضاء المجموعة التجريبية .

(٥)المرحلة الثالثة : (٢٤: ٢٨) مساعدة الأهل على تطبيق ما تم انجازه بالمنزل وشرح كيفية تصميم الادوات بما هو موجود بالبيئة المنزلية .

(٦) **التجربة الاساسية للبرنامج:** قام الباحث بتطبيق التجربة الاساسية وفق الخطوات الاتية:

أ. اختيار عينة البحث .

ب. تحديد وقت تطبيق البرنامج .

ت. التطبيق القبلي لمقياس الانتباه ومقياس الكلام التلقائي ثم تصحيحهما وادخال الدرجات على برنامج (spss) .

**ث.** التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الدخيلة (العمر– الذكاء– درجة التوحد) والمتغيرات الاساسية بالدراسة وذلك من خلال استجابتهم في القياس القبلي (الانتباه ومقياس الكلام التلقائي) .

**ج. تطبيق البرنامج**

**التطبيق البعدي:** قام الباحث بتطبيق مقياس الانتباه و مقياس الكلام التلقائي على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة وذلك كقياس بعدي ثم تم تصحيح المقياسان وإدخال الدرجات على برنامج (**spas**).

**خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة هي:**

يمكن حصر أساليب المعالجة الإحصائية فيما يلى: اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test واختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcox on Signed Ranks Test، ، ومعامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة(rprb) Matched- Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج .

**سادسًا :نتائج الدراسة**

**نتائج الفرض الاول**

للتحقق من صحة الفرض الاول الذي ينص على أنه " توجد فروق بين رتب القياس البعدي علي مقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدي المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية ".تم استخدام: اختبار مان- ويتني Mann-Whitney Test لحساب الفرق بين متوسطي رتب الدرجات المستقلة، ومعامل الارتباط الثنائي للرتب Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج (أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع)

جدول (٨)

نتائج اختبار مان- ويتني *Mann-Whitney Test* عند دراسة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد البرنامج التدريبي في زيادة الانتباه لدى الأطفال التوحديين (ن = ٥)

| المتغير | المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (*U*) | قيمة (*z*) | مستوى الدلالة | $r_{prb}$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل البصري | تجريبية | ٩,٥٠٠ | ٥٧,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٢,٨٩٢- | ٠,٠١ | ١,٠ قوي جدا |
| | ضابطة | ٣,٥٠٠ | ٢١,٠٠٠ | | | | |
| الانتباه المشترك | تجريبية | ٩,٥٠٠ | ٥٧,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٢,٨٨٧- | ٠,٠١ | ١,٠ قوي جدا |
| | ضابطة | ٣,٥٠٠ | ٢١,٠٠٠ | | | | |
| الانتباه الانتقائي | تجريبية | ٩,٥٠٠ | ٥٧,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | ٢,٨٩٨- | ٠,٠١ | ١,٠ |

| المتغير | المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة ($U$) | قيمة ($z$) | مستوى الدلالة | $r_{prb}$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ضابطة | ٣,٥٠٠ | ٢١,٠٠٠ | | | | قوي جدا |
| الدرجة الكلية | تجريبية | ٩,٥٠٠ | ٥٧,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ | -٢,٩١٨ | ٠,٠١ | ١,٠ قوي جدا |
| | ضابطة | ٣,٥٠٠ | ٢١,٠٠٠ | | | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بعد البرنامج التدريبي في زيادة الانتباه لدى الأطفال التوحديين لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية.

تعتبر هذه النتيجة من النتائج المتوقعة بسبب تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج وحجب تأثيره على المجموعة الضابطة، وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة التي توصلت إلي أنه بالإمكان تحسن الانتباه لدى الأطفال التوحديين بعد التجريب، و التي تتمثل فى تدريب الأطفال التوحديين على التواصل البصري، الانتباه المشترك، والانتباه الانتقائي سمعي وبصري، وذلك يتم عن طريق تطبيق البرنامج الذي تم إعداده لهذا الغرض.

ويمكن ان تعزى تلك ا لنتيجة إلي :

- قوة وكثافة المحتوى التعليمي في البرنامج المقدم إلي المجموعة التجريبية، وضعف المحتوى التعليمي اليومي المقدم للمجموعة الضابطة
- وأيضًا اعتمد الباحث أثناء الجلسات على استخدام فنيات متعددة كالنمذجة من خلال الفيديو، تحليل المهام إلي خطوات بسيطة حيث ساهم ذلك في تنمية الانتباه لدى الأطفال التوحديين عينة الدراسة التجريبية.
- كما أن الباحث حرص في جلسات البرنامج على إتاحة جو من التقبل والتفهم والدفء والمرونة بينه وبين الأطفال التوحديين في جلسات البرنامج، مما يعني الاتجاه الدافئ زيادة الثقة بين الباحث والمشاركين، إذ أنها عوامل ضرورية لإحداث التغيير الإيجابي
- وأيضًا اعتمد الباحث على التوجيه اللفظي و اليدوي أثناء تنفيذ خطوات النشاط، حيث كان له التأثير الفعال والناجح على الطفل وبالتالي ينعكس على أداءه للمهارة واكتسابها.

واتفقت تلك النتيجة مع دراسة (Eissa , 2015 ) ودراسة (Hurwitz , 2016 &Watson) ودراسة (Tenenbaum, etal , ٢٠١٧ ) والتي توصلت جميعها إلي فاعلية

البرنامج التدريبي المستخدم، في تنمية مهارات الانتباه لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد لصالح (المجموعة التجريبية) وكذلك تأثير التدريب على تنميه مهارات الطفل بصفة عامة واللغة المنطوقة بصفة خاصة .

**نتائج الفرض الثاني**

للتحقق من صـــحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه: " لا توجد فروق بين رتب القياســين البَعدي و التتبعي ( بعد شـــهر من انتهاء البرنامج ) لدى مجموعة الدراســـة التجريبية على مقياس الانتباه لدى الأطفال ذوي اضــطراب طيف التوحد تم اســتخدام: اختبار ويلكوكســون لإشـارات الرتب الدرجات المرتبطة *Signed Ranks Test* Wilcoxon، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة. فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

**جدول (٩)**

**نتائج اختبار ويلكوكسون *Wilcoxon Signed Ranks Test* عند دراسة الفرق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي و التتبعي على مقياس الانتباه لدى الأطفال التوحديين (ن = ٥)**

| المتغير | الإشارات (البعدي – التتبعي) | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التواصل البصري | السالبة | ١ | ٢,٥٠٠ | ٢,٥٠٠ | -١,٤١٤ | غير دالة |
| | الموجبة | ٤ | ٣,١٢٥ | ١٢,٥٠٠ | | |
| | صفرية | ٠ | | | | |
| الانتباه المشترك | السالبة | ٤ | ٤,٠٠٠ | ١٦,٠٠٠ | -١,١٨٦ | غير دالة |
| | الموجبة | ١ | ٢,٥٠٠ | ٥,٠٠٠ | | |
| | صفرية | ٠ | | | | |
| الانتباه الانتقائي | السالبة | ٣ | ٢,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ | -٠,٥٧٧ | غير دالة |
| | الموجبة | ٢ | ٢,٠٠٠ | ٤,٠٠٠ | | |
| | صفرية | ٠ | | | | |
| الدرجة الكلية | الموجبة | ٣ | ٣,٠٠٠ | ٩,٠٠٠ | -٠,٣١٦ | غير دالة |
| | السالبة | ٢ | ٤,٠٠٠ | ١٢,٠٠٠ | | |
| | صفرية | ٠ | | | | |

الإشارة السالبة عندما يكون: تتبعي < بعدي. والإشارة الموجبة عندما يكون: تتبعي > بعدي. صفرية عندما يكون: تتبعي = بعدي.

يتضح من الجدول السابق ما يلي: عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي و التتبعي في زيادة الانتباه لدى الأطفال التوحديين , أي أن أثر البرنامج باقي على أطفال التوحد في المجموعة التجريبية .

ويمكن ان تعزى تلك النتيجة إلي :

- مراعة الباحث أثناء إعداده وتنفيذه للبرنامج خصائص واحتياجات الأطفال التوحديين.
- كما اعتمد البرنامج على دور الأم في عملية التعلم استناداً إلي مبدأ التكامل بين البيت والمركز، مما أدى ذلك إلي بقاء أثر ما تعلمه الأطفال التوحديين بعد تطبيق البرنامج.
- وبقاء هذا الأثر راجع إلي الفنيات المستخدمة في البرنامج وإلي أهمية البرنامج والمتابعة والملاحظة للتطورات التي تطرأ على سلوك الطفل من قبل الأسرة وفريق المركز .
- ومن الأسباب التي يرجع إليها بقاء أثر البرنامج هو تخصيص بعض الجلسات التي استهدفت إعادة تدريب الأطفال التوحديين على الانتباه والتي فيها قصور وذلك على سبيل المراجعة مما أكد على بقاء أثر البرنامج لفترة أطول.
- وقد ترجع أيضًا إلي شرح وتوضيح أهمية البرنامج للأمهات واقتناعهم بدور البرنامج في تدعيم الانتباه لدى الأطفال التوحديين مما شجع الأمهات على تكرار هذه المهارات مما انعكس إيجابا على انتباه الطفل و بقاء أثر البرنامج على المدى الأطول .
- أهمية الواجبات المنزلية المعطاة للمجموعة التجريبية بامتداد البرنامج خارج النطاق الزمني والمكاني للبرنامج التدريبي، حيث تعد وكأنها برنامج مصاحب فقد كانت جزءاً من حياة أفراد المجموعة التجريبية، فيكررون ما دُرِبوا عليه بالمنزل.

**واتفق** ذلك مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة ابراهيم (٢٠١٧ ) Eissa (2015) ( 2016) Hurwitz &Watson حيث ذكرت جميعها التقدم الذى حدث لأطفال المجموعة التجريبية من ذوى اضطراب طيف التوحد كما أنه لا توجد فروق لأداء العينة التجريبية من الأطفال التوحديين بين التقييم البعدي و التتبعي على مقياس الانتباه لديهم.

**وتختلف** مع ما توصلت إليه دراسة ( Gillespie et al ( 2015 في دراستا حيث تقول بعدم وجود فروق داله إحصائيا في درجة الانتباه لدى التوحديين بين التطبيق القبلي والبعدي على المقياس المستخدم لديها

**نتائج الفرض الثالث**

**التحقق من الفرض الثالث** والذى ينص على أنه "توجد فروق بين رتب القياس البعدي علي مقياس الكلام التلقائي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لدي المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان . وتني (U) Mann–Whitney وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك للوقوف على دلالة ما قد يطرأ على الكلام التلقائي لدى أطفال التوحد، وكانت النتائج كما يوضحها جدول(١٠).

**جدول (١٠)**

**قيم (U,W,Z ) ودلالتها للفرق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الكلام التلقائي في القياس البعدي (ن = ٥ )**

| الابعاد | المجموعة | متوسط الرتب | مجموع الرتب | U | Z | مستوى الدلالة | $r_{prb}$ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مهارات الكلام | التجريبية | 8.00 | 40.00 | 0.000 | −2.611 | ٠,٠١ | ١,٠ قوي جدا |
| | الضابطة | 3.00 | 15.00 | | | | |
| إدارة وضبط المحادثات | التجريبية | 8.00 | 40.00 | 0.000 | −2.635 | ٠,٠١ | ١,٠ قوي جدا |
| | الضابطة | 3.00 | 15.00 | | | | |
| مهارات ممارسة الكلام | التجريبية | 8.00 | 40.00 | 0.000 | −2.643 | ٠,٠١ | ١,٠ قوي جدا |
| | الضابطة | 3.00 | 15.00 | | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | 8.00 | 40.00 | 0.000 | −2.619 | ٠,٠١ | ١,٠ قوي جدا |
| | الضابطة | 3.00 | 15.00 | | | | |

وبالنظر في جدول (١٢) يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكلام التلقائي لدى أطفال التوحد وأبعاده الثلاثة: (مهارات ممارسة الكلام، مهارات الكلام، إدارة وضبط المحادثات) في القياس البعدي، وأن هذا الفرق دال عند( ٠,٠١) لصالح متوسطات المجموعة التجريبية.

- تفق نتيجة هذا الفرض مع سياق الاطار النظري من قابلية الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي للتدريب ولتنمية الكلام التلقائي مقارنة بمن لم يتلقى
- جودة الأسلوب والوسائل المستخدمة لتطبيق البرنامج كان له الأثر الإيجابي في تحسن المجموعة التجريبية بينما لم تحظى المجموعة الضابطة لهذا البرنامج.
- مدى كفاءة البرنامج المستخدم وأهميته في تدريب المجموعة التجريبية.
- قوة الفرضية التي قامت عليها الدراسة وهى الربط بين تنمية الانتباه و تنمية الكلام التلقائي .
- تدريب الباحث أطفال المجموعة التجريبية على كافة انواع الانتباه المشترك و الانتقائي والتلقائي .

وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة مثل واما دراسة ابراهيم (٢٠١٧ ) (٢٠١٧ ) Tenenbaum et al ودراسة ( ٢٠٢٠ ) Rose et al فجميعها عمدت إلي تنمية الكلام التلقائي من خلال تنمية الانتباه وإن اختلفت فى طرقها التدريبية فدراسة ابراهيم (٢٠١٧ ) اعتمدت على برنامج بيكس فى تنمية الانتباه البصرى لتنمية اللغة المنطوقة او برنامج تدريبي قائم على المعينات مثل دراسة ( ٢٠٢٠ ) Rose et al ولكن جميعها أتفقت على فاعلية تنمية الانتباه فى تنمية اللغة المنطوقة .

**نتائج الفرض الرابع**

التحقق من الفرض الرابع والذى ينص على **أنه** " لا توجد فروق بين رتب القياسين البَعدي و التتبعي ( بعد شهر من انتهاء البرنامج ) لدى مجموعة الدراسة التجريبية على مقياس الكلام التلقائي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" ولاختبار صحة الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأحد الأساليب اللابارامترية للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس الكلام التلقائي لدى الأطفال التوحد وأبعاده في القياسين البعدي والتبعي , وبالنظر في جدول (١١) التالي يتضح عدم وجود فرق

دال إحصائيا بين متوسطات الرتب دراجات في أبعاد مقياس الكلام التلقائي والدرجة الكلية، مما يعني استمرارية البرنامج، ومما يشير إلي تحقق نتائج الفرض الرابع :

**جدول (١١)**

**دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسيين البعدي والتبعي للكلام التلقائي (ن = ٥ )**

| الأبعاد | القياس قبلي/ بعدي | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مهارات الكلام | الرتب السالبة | 2[a] | 2.25 | 4.50 | -0.813 | غير داله |
| | الرتب الموجبة | 3[b] | 3.50 | 10.50 | | |
| | صفرية | 0[c] | | | | |
| إدارة وضبط المحادثات | الرتب السالبة | 3[d] | 2.67 | 8.00 | -1.134 | غير داله |
| | الرتب الموجبة | 1[f] | 2.00 | 2.00 | | |
| | صفرية | 1[e] | | | | |
| مهارات ممارسة الكلام | الرتب السالبة | 1[g] | 1.50 | 1.50 | -1.625 | غير داله |
| | الرتب الموجبة | 4[h] | 3.38 | 13.50 | | |
| | صفرية | 0[i] | | | | |
| الدرجة الكلية | الرتب السالبة | 2[j] | 1.50 | 3.00 | -1.219 | غير داله |
| | الرتب الموجبة | 3[k] | 4.00 | 12.00 | | |
| | صفرية | 0[l] | | | | |

**وتوضح** هذه النتيجة أن التحسن الذي حققه أفراد العيِّنة التجريبية استمر على الرغم من مرور شهر على الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج، وأن الأنشطة المتضمنة في البرنامج لها من الفعالية ما يسمح بتحقيق، واستمرارية ما هدف إليه هذا البرنامج .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما جاء في الاطار النظري عن فاعلية تنمية الانتباه ومدى قدرته على اثراء تعليم الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي وتنمية كلامه التلقائي وزيادة لغته المنطوقة حيث يعتمد على استثمار المعززات لتنمية الكلام التلقائي وتوجيهه، مما يترك أثرا

ممتدا لفترات زمنية بعد تنفيذ الجلسات التنفيذية للبرنامج والتي تنمي النطق والتقليد، وتنفيذ الأوامر، **ويمكن** تفسير هذه النتيجة أيضًا في ضوء ما يلي:

- بناء البرنامج: حيث تم الالتزام بالأسس العامة، والأسس النفسية للإرشاد النفسيّ .
- فنية التعزيز: إذ أن التعزيز الموجة الفعال والقائم على أسس علمية مهم في إبقاء الأثر.
- تهيئة البيئة المنزلية بالاتفاق مع الاهل قبل واثناء تطبيق البرنامج للتوافق مع تعليمات البرنامج مما كان له اكبر الاثر في استمرار الاثر بعد انتهاء الجلسات .
- فنية الواجب المنزلي للأطفال والأمهات ساعد على تعميق انتقال وتعميم أثر التدريب من الجلسات إلي الواقع المعاش والتقييم من خلال ، المراجعة خلال الجلسة التالية.

واتفقت تلك النتيجة مع الدراسات السابقة دراسة ابراهيم (٢٠١٧ ) (Eissa (2015) (2016), Hurwitz &Watson ( Eissa , 2015) ودراسة (Hurwitz , 2016 &Watson) ودراسة (Tenenbaum, etal , ٢٠١٧ ) والتى اكدت جميعها على اهمية التدريب على الانتباه واثر ذلك على تنمية الكلام التلقائي واللغة المنطوقة عند الأطفال من ذوى اضطراب طيف التوحد .

**التوصيات:**

**من خلال القيام بإجراءات هذه الدراسة وما أفضت إليه من نتائج أوصي بالآتي:**

١. إجراء المزيد من البحوث التطبيقية في متغيرات هذه الدراسة حيث الندرة الواضحة في البحوث العربية في هذا المجال.

٢. عمل برامج في تنميه الانتباه لأطفال اضطراب طيف التوحد لما له افضل الاثر فى تنمية كافة مهارتهم .

٣. تدريب الأطفال ذوى اضطراب التوحد على تنمية الكلام التلقائي لما له اكبر الاثر فى تنمية تفاعلهم الاجتماعي و تأهيلهم لدمج في المجتمع .

٤. متابعة الأطفال ذوى اضطراب التوحد باستمرار بالبرامج التدريبية لسهولة فقدهم لمهاراتهم التعليمية لطبيعة اعاقتهم .

## المراجع العربية

إبراهيم ، دعاء (٢٠١٧ ) . *اثر برنامج التواصل بالصور PECS وبرنامج تحليل السلوك التطبيقي ABA الطريقة التقليدية في الانتباه والحصيلة اللغوية لدى مجموعتين من الأطفال الذاتويين : دراسة حالة مقارنة* . (رسالة ماجستير غير منشورة ) . كلية الدراسات العليا للتربية , جامعة القاهرة .

ابو الفتوح , محمد (٢٠٠٩ ) . *فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الكلام التلقائى لدى أطفال الاوتيزم واثره على تحسين تفاعلهم الاجتماعى* . (رسالة دكتوراه غير منشورة) , كلية التربية , جامعة بنها .

أمين، سهى (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال الذاتويين وأثره في تحسين التفاعلات الاجتماعية. *مجلة العلوم التربوية* . ٣ (٤١ ) , ٩١ – ١٤٨ .

الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٤). *التوحّد الخصائص والعلاج* . عمّان: دار وائل.

السطحية، ابتسام (٢٠٠٥). *الضبط ألكفي لدى الأطفال الذين لديهم اضطراب قصور الانتباه مع فرط النشاط*. المؤتمر الدولي الأول لقسم علم النفس (تنمية السلوك البشري): كلية الآداب، جامعة طنطا , مصر .

الغنيمي، إبراهيم (٢٠١٧) . فعالية استخدام بعض استراتيجيات التواصل الطبيعي في تنمية التواصل لدي الأطفال ذوي النمط المركب من اضطراب طيف التوحد وتشتت الانتباه وفرط الحركة. *مجلة جامعة القصيم*، ١٠٣ , ٦٧١-٧٣٣.

المزين, رمضان ( ٢٠١٩ ) . فعالية برنامج قائم على نظام التواصل بتبادل الصور(PECS) لتنمية الكلام التلقائي وأثره في تحسين التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الذاتويين . *مجلة البحث العلمي كلية البنات* , ٤ (١٢ ) ١٣٢ -١٦٤ .

الخليل، مازن (٢٠٠١). *دليل الصحة النفسية للأطباء والعاملين في الرعاية الصحية الأولية*. منشورات وزارة الصحة السورية ، دمشق .

حسن , اسامة ( ٢٠١٨ ) . *اضطراب الكلام وعلاقته بالثقة بالنفس* . الاردن : دار البدايات للنشر والتوزيع

حسن , اسامة ( ٢٠١٨ ) . *خطوات تعديل سلوك الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدى* . الاردن : دار البدايات للنشر والتوزيع .

حسن، أسامه ; و محمد، حاتم (٢٠١٨ ) . *التخاطب واضطراب النطق والكلام. الاردن* : دار البدايات للنشر والتوزيع .

عبدالرحمن , محمد ; وخليفه , منى (٢٠٠٤ ) . *مقياس جليام لتشخيص التوحدية*. القاهرة : دار الفكر العربي .

عنتر، أحمد (٢٠١٤). *فعالية برنامج تدخل مبكر باستخدام أنشطة منتسوري في تحسين مستوى الانتباه لدى الأطفال الذاتويين*. ( رسالة دكتوراه، غير منشورة ) كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

فرج , صفوت (٢٠١١ ) . *مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تقنين الصورة الخامسة* . مصر : مكتبة الانجلو .

مطر، عبد الفتاح ; إبراهيم , رشا (٢٠١٤). فاعلية برنامج حركي لتنمية الانتباه الانتقائي السمعي والبصري لدى الطفل ذوى اضطراب طيف التوحدي. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل –مؤسسة التربية الخاصة* والتأهيل , ١ ( ٢ ) , ٢٢٨–٢٦٢ .

**المراجع الأجنبية**

Boucher, S. M. (2007) . *Joint Attention, Imitation & Repetitive behaviors as Predictors of Autism & Expressive Language ability in early childhood . (Ph.D)*. The University of Carolina at Chapel Hill.

Cooper, M., Martin, J., Langley, K., Hamshere, M.,& Thapar, A. (2014) . Autistic traits in children with ADHD index clinical and cognitive Problems. . *European Child & Adolescent Psychiatry, 23*, 23-34.

DSM- IV TM ( 2013) . THE DIAGNOSTIC CRITERIA from DSM-IV-TR™ AMERICAN PSYCHIATRIC ASSOCIATION.

Eissa, M, A,. (2015) . The Effectiveness of a Joint Attention Training Program on Improving Communication Skills of Children with Autism Spectrum Disorder, International . *Journal of Psycho-Educational Sciences,4* (3 ) , 3-12.

Gillespie,L, K., Khalulyan, A ., del Rosario, M., McCarthy, B., Gomez, L., Sigman, M.,& Hutman, T. (2015) . Is Early Joint Attention Associated with School-Age Pragmatic Language?Autism: The International . *Journal of Research and Practice, 19* (2) ,168-177 .

Hurwitz, S., & Watson, L.(2016) . Joint Attention Revisited: Finding Strengths among Children with Autism, Autism: The International . *Journal of Research and Practice, 20* (5 ) , 538-550.

Keen, D. (2003) . Communicative Repair strategies and problem Behaviors of children with autism. International . *Journal of Disability, Developmental and Education*,.50(1), 53-64.

Khristy M. (2002) . Using The Picture Exchange Communication System (PECS) with Children with Autism: Assessment of Pecs Acquisition, Speech. Aocial-Communication Behavior, and Problem Behavior . *Journal of Applied Behavior Analysis, 35(* 3), 213:23.

Pecukonis, M., Plesa S., Eggleston, A., Meyer, S.,& Tager, H. (2019) . Concurrent Social Communication Predictors of Expressive Language in Minimally Verbal Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorder . *Journal of Autism and Developmental Disorders, 49*(9 ) , 3767-3785.

Rose, V., Paynter, J ., Vivanti, G., Keen, D., & Trembath, D,. ( 2020 ) . Predictors of Expressive Language Change for Children with Autism Spectrum Disorder Receiving AAC-Infused Comprehensive Intervention . *Journal of Autism and Developmental Disorders, 50* (1 ) , 278-291 .

Tenenbaum, E., Amso, D., Righi, G., & Sheinkopf, S., (2017 ) . Attempting to "Increase Intake from the Input":Attention andWord Learning in Children with Autism . *Journal of Autism and Developmental Disorders, 47* (6 ) , 1791-1805 .

Volkmar. R., Cicchetti, V., Rcichow,B.,.& Doehring P., (2011) . *Evidence -based practice and treatments forchildren with autism* . *Springe*r New York : Dordrecht Heidelberg London.